

اجعل تقواك من الدنيا زادي
والسنة رحمتك رحمتي
وفي مرضاتك مدخلي
واجعل في جنتك مثواي
وهب لي قوة احتمل
بها جميع مرضاتك
واجعل فراري إليك
ورغبتني فيما عندك
والبس قلبي الوحشة من شرار خلقك
وهب لي الأنس بك وبأوليائك
وأمل طمأنينة

ميثاق الرباطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة
تصدر كل
يوم خميس

المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

العدد : 827 الخميس 1 صفر الخير 1419 هـ - الموافق 28 ماي 1998 م - السنة الواحد و الثلاثون - الثمن : درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1994

جلالة الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك
يتراسان في القاهرة اجتماع اللجنة العليا المشتركة

المغرب ومصر بصدران بيان مشترك في القاهرة

يجددان دعمهما الكامل للشعب
الفلسطيني بقيادة سلطته الوطنية



يؤكدان ضرورة
تعزيز التعاون بين
دول العالم
الاسلامي
لتوضيح الصورة
الحقيقية للاسلام

على اثر المباحثات التي جرت في القاهرة بين جلالة الملك
الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك صدر بيان مشترك
نقتطف منه ما يلي

السامية الى الوفدين للانطلاق
بالعلاقات واثرائها في مختلف
المبادىء.

واثرت المباحثات عددا من
الانفاقات التي تم توقيعها والقرارات
الهامة التي من شأنها توطيد
التعاون بين البلدين في المجالات
السياسية والاقتصادية والمالية
والتجارية والثقافية
والفنية والاجتماعية وفي مجال
القضاء.

وعكست المباحثات السياسية التي
جرت في جو من الاخوة والصراحة
تلاقيا في المواقف وتطابقا في الرؤى
حول مختلف القضايا.

وقد تركز البحث حول عملية
السلام والمضي الخطير الذي بلغته
نتيجة تعنت الحكومة الاسرائيلية
وسعيها لافتنال عملية السلام واكد
الجانبان نمسكهما بضرورة
استمرار عملية السلام طويلا
للمرجعية المتفق عليها وهي قرارات
الجمعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل
السلام والانزاعات والتعهدات
والانفاقات التي تم التوصل اليها
بين الاطراف المعنية.

وحمل الطرفان الحكومة
الاسرائيلية مسؤولية تروى الأوضاع
في المنطقة بتكوصها عن طريق
النسوية السلمية وتصلصها من
الانفاقات التعاقدية التي التزمت بها.
وجدد الطرفان دعمهما الكامل
للشعب الفلسطيني بقيادة سلطته
الوطنية في نضاله من أجل استرداد

«رغبة في توثيق أواصر القربى
وتعزيز علاقات التعاون الشامل
القائم بين كل من جمهورية مصر
العربية والمملكة المغربية قام جلالة
الملك الحسن الثاني بزيارة
لجمهورية مصر العربية بدعوة من
شقيقه السيد محمد حسني مبارك
في الفترة من 26 إلى 28 مايو 1998
ترأس خلالها الزعيمان اجتماعات
اللجنة العليا المصرية المغربية
المشتركة.

وقد رافق جلالة الملك الحسن
الثاني وقد رسمي رفيع المستوى
وعدد من السادة الوزراء وكبار
المسؤولين وممثلي القطاع الخاص.
استهل قائدا البلدين الاجتماعات
بكلمتين عبرا فيها عن الحرص على
السعي بكل السبل لتوثيق وتعزيز
علاقات التعاون الأخوي المثمر بين
البلدين الشقيقين لما فيه خير
الشعبيين وشعوب الأمة العربية
باسرها ودعم توجيهها لاجداث نقلة
نوعية في علاقاتها البينية ودفع
التعاون والعمل العربي المشترك
لائاق جديدة لمواكبة المتغيرات
الدولية المتسارعة من حولنا.

وقد اصدر الزعيمان توجيهاهما

كلمة العرو

وحدة الأصل الإنساني

الاستاذ العرو (الحج أحمد ابن شقرون)

(الرئيس العام لرابطة علماء المغرب)

ينظر الاسلام إلى الانسان على أنه خليفة الله في الأرض.
وقد فضله الله على جميع الكائنات، وكرمه أعظم تكريم
مصادقا لقوله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في
البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير
ممن خلقنا تفضيلا». وهذه الكرامة التي اخنص الله بها
الانسان ذات أبعاد مختلفة: فهي حماية إلهية للانسان
ننطوي على احترام حريته وعقله وفكره وإرادته، وننطوي،
ايضا، على حقه في الامن على نفسه وماله وذريته.
وان وحدة الأصل الإنساني قررها الاسلام، فإله قد خلق
الناس جميعا من نفس واحدة، واعتبر الاسلام المساس
بحقوق أي فرد من الأفراد أو الاجرام في شأنه بمثابة
اعتداء على الإنسانية كلها، واعتبر تقديم العون والمساعدة
لأي فرد بمثابة إحياء للإنسانية كلها. قال تعالى: «من قتل
نفسا بغير نفس أوفساد في الأرض فكأنما قتل الناس
جميعا، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا».

واخنص الله الانسان بالتكليف والمسؤولية، وخلق له هذا
الكون الفسح بما فيه ليمارس فيه نشاطاته المادية
والروحية على السواء. قال سبحانه: «وسخر لكم مافي
السموات وما في الأرض جميعا منه إن في ذلك لآيات لقوم
ينفكرون».

والفكر الذي ننص عليه الابه، هو أمر جوهري مقصود
لا ينبغي ان يغيب عن الأذهان، فإنه إذا كان الله قد سخر
للانسان هذا الكون بما فيه فلا يجوز ان يقف منه موقف
اللامبالاة، بل ينبغي عليه ان يتخذ لنفسه منه موقفا
إيجابيا. وإيجابيته تتمثل في درسه والنظر فيه للاستفادة
منه بما يعود على البشرية بالنفع والخير. والاستفادة من
كل هذه المسخرات في هذا الكون لا تكون إلا بالعلم والدراسة
والفهم، والنظر في ملكوت السموات والأرض. والانسان لم
يبلغ كل هذا التكريم الذي سما به فوق كل الكائنات إلا
بالعقل الذي اختصه الله به وميزه به على سائر المخلوقات.
وقد نوه الاسلام بالعقل والتعويل عليه في أمور العقيدة
والمسؤولية والتكليف. ولاتاني الإشارة في القرآن الكريم
إلى العقل إلا في مقام التعظيم والتنبية إلى وجوب العمل
به والرجوع إليه، فالعقل قيس من نور الله وهو ميزان الله
في أرضه كما يقول حجة الاسلام الغزالي في «مشكاة
الأنوار».

خافة حقوقه الوطنية المشروعة بما
فيها حقه في تقرير المصير وبناء
دولته المستقلة على أرضه
وعاصمتها القدس وجدا رفضهما
القاطع لسياسة الاسنططان
الاسرائيلية في الأراضي الفلسطينية
والعربية المحتلة ورفضهما لكافة
الاجراءات الاسرائيلية الرامية
لتهويد مدينة القدس الشريف
وضمها.

وطالب الجانبان الولايات المتحدة
الامريكية بمواصلة وتكثيف
جهودها لاعادة عملية السلام
بمساراتها المختلفة الى طريقها
الصحيح كما ناشد دول الاتحاد
الأوروبي والاتحاد الروسي وكافة
القوى الدولية المهتمة بعملية السلام
في المجتمع الاسرائيلي تكثيف
جهودها لوقف انتكاس عملية
السلام في الشرق الأوسط بما
تحمله من أخطار تحقق بالجميع.

وجدد التعبير عن تضامنها مع
الشعبيين العراقي والليبي وتأييد كل
الجهود والمبادرات الرامية الى رفع
المعاناة عنهما.

واكد أهمية مواصلة الجهود
المخلصة لدعم التضامن العربي
وتعزيز التعاون بيني العربي
خاصة في المجال الاقتصادي
وحرصهما على دعم الجامعة
العربية وزيادة فعاليتها.

وندارس الطرفان التحديات التي
تواجهها الأمة الإسلامية والمحاولات
الرامية الى تشويه صورة ديننا
الحنيف واكد ضرورة مواصلة
تعزيز التعاون بين دول العالم
الاسلامي لتوضيح الصورة
الحقيقية للاسلام.

تأملات
و
خواطر

لذكرى
والتاريخ

أخبار
العالم
الإسلامي

في هذا
العدد

طرف من التراث

أشجع الناس

قيل لبخيل: من أشجع الناس؟
قال: من تسمع وقع أضراس على طعامه ولا تنتشق مرارته!!

وصية

كانت العرب إذا أوقدت وأقدا قالوا له:
(إياك والهيبة، فإنها الخيبة، وعليك بالفرصة فإنها مزيلة للغمصة).

الثريا

العرب تسمى الثريا «النجم» أسما علما لها مختصا بها
دون النجوم وفي التنزيل العزيز: (والنجم إذا هوى) سورة
النجم، إذ فسر بأنه قسم، أقسم الله عز وجل بالثريا، معناه:
والثريا إذا سقطت، والعرب تعظم الثريا، ويكثر ذكرها في
اشعارهم لأنها عندهم من نجوم الأنواء التي لا تخلف، وإذا
طلعت في الشتاء اشتد البرد عند طلوعها، قال امرؤ القيس:

إذا ما الثريا في السماء نعرضت

تعرض أناء الوشاح المفصل

خير ما يعطى العبد

قال الأحنف بن قيس حين سئل:
ما خير ما يعطى العبد؟ قال: عقل غريزي، قيل: فإن لم يكن؟
قال: أدب صالح، قيل: فإن لم يكن؟ قال: قلب مرابط، قيل: فإن
لم يكن؟ قال: طول الصمت، قيل: فإن لم يكن؟ قال: موت
حاضر!!

شهر المحرم

أحد الأشهر الأربعة الحرم فيه: تمت البيعة لسيدنا عثمان
بن عفان - رضي الله عنه - سنة أربع وعشرين هجرية،
واتخذ عمر - رضي الله عنه - بدءا للتاريخ الهجري.

أسماء النبي

عن جبير بن مطعم - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله
عليه وسلم - قال: لي خمسة أسماء... أنا محمد وأنا أحمد
وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر، وأنا الحاسر الذي
يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي مابعده نبى.
- رواه الشيخان.

المؤتمر العاشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية يعقد مؤتمرا تحت عنوان:

الإسلام والقرن الحادي والعشرون

أما المحور الثاني فيناقش موقف الإسلام من العولمة
في المجال الاقتصادي والسياسي والشعوري،
والديمقراطية والتنمية البشرية، وحقوق الإنسان
الحيوية والاجتماعية.

ويناقش المحور الثالث موقف الإسلام من العولمة في
المجال الاقتصادي والتكامل الاقتصادي بين العالم
الإسلامي.

ويناقش المحور الرابع موقف الإسلام من العولمة في
مجال التقدم العلمي، وموقف الإسلام من العلم،
وامكانية التعاون بين مراكز البحوث في العالم
الإسلامي والمراكز الدولية.

وقال د. محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف المصري
أن الدورة المقبلة للمؤتمر التي ستعقد في القاهرة
وتستمر أربعة أيام ستصدر عددا من التوصيات المهمة
التي تتناول كيفية تعامل المؤسسات الدعوية في البلدان
الإسلامية، غير الإسلامية مع مستجدات العصر الحديث
لتخريج جيل من الدعاة الذين يبركون أبعاد المواقف
ويتمتعون بالحكمة وبعد النظر.

ومن المنتظر أن تستغل وزارة الأوقاف فرصة انعقاد
المؤتمر الدولي للعناصر لتدريب أعداد من الدعاة
والخطباء من موظفي الوزارة، كما حدث في العام
السابق.

قررت وزارة الأوقاف المصرية أن تعقد المؤتمر العاشر
للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية تحت عنوان «الإسلام
والقرن الحادي والعشرون».

والموضوع المقترح بعد استكمال المناقشات المؤتمرين
الثامن والتاسع اللذين دارا حول «الإسلام وحوار
الأديان» و «الإسلام والحوار الحضاري».

وبدأية الدورة القادمة التي ينتظر أن تعقد في الثاني
من شهر يوليو المقبل يصل إلى القاهرة وفود من جميع
الدول الإسلامية والأقليات المسلمة في أنحاء العالم،
إضافة إلى بعض الشخصيات العالمية المهتمة بالفكر
الإسلامي والتي سبقت دعوتها في المؤتمرات السابقة
أمثال المفكر الألماني المسلم د. مراد هوفمان وموريس
بوكاي والمستشرقتي الألمانيتين «زيجريد هونكة» و «آن
ماري شمبل».

وقد تم الاتفاق على مناقشة قضايا المؤتمر تبعا
لأربعة محاور تتناول جميعا المستجدات العالمية وموقف
الإسلام منها.

يناقش المحور الأول، وعنوانه: الإسلام والتحديات
الحضارية. عدة عناصر، أهمها التأكيد على أن الحضارة
الإسلامية حضارة متطورة غير عنصرية أو «ثيوقراطية»،
تحقق التكافل بين الدين والدنيا والتكامل بين العقل
والإيمان.

السياسة الصهيونية

وانعكاساتها على التعليم

العربي والإسلامي في فلسطين

يعاني التعليم العربي في فلسطين المحتلة
1948م من أوضاع تصل إلى حد الكارثة تهدد
مستقبل أجيال كاملة من الشباب العربي،
سيديون ضحية التمييز والاحتلال والقهر
والتهجير، الذي يتعرض له جهاز التعليم العربي
بشكل متعمد ومخطط له صهيونيا، وينتج
ضمن سياسة الاحتلال التي تمارسها الحكومات
الصهيونية ضد الفلسطينيين في مناطق 1948م،
وتكشف المعطيات فظاظة هذه السياسة
اليهودية الاحتلالية، وانعكاساتها على مستوى
التحصيل العلمي في مختلف المراحل التعليمية.
كشفت هذه المعطيات - على سبيل المثال لا
الحصر - عن تسرب أكثر من 60% من الطلاب في
مدارس منطقة النقب المحتل، وأن نسبة النجاح
في امتحانات الشهادة العامة تقل عن 50%،
وقالت فعاليات عربية تعليمية لـ «المسلمون»، أن
هذه النتائج وغيرها نابعة أساسا من سياسة
التمييز والإهمال التي يعاني منها جهاز التعليم
العربي الذي لم يتحرر بعد من وصاية المخابرات
الصهيونية.

الغرب يجهل الإسلام

علق أمين الاتحاد الاستراتيجي للمنظمات الإسلامية بلال
كليانند برؤية جديرة بالاهتمام: النقاش مفادها أنه بالإمكان
استثمار هذه الإساءات بشكل يمكن إقران تصحيحها بالدعوة
إلى الإسلام.

وأوضح كليانند: إن إخواننا في العالم الإسلامي كثيرا
ما يصابون بالدهشة عندما يدركون مدى الجهل بالإسلام لدى
غير المسلمين. وأكد أن هناك روايات تروي عن الإسلام أكثر
القصص غرابة ويتم تصنيفها بسهولة. وقال: قد تكون هناك
نوايا شريرة وراء نشر مثل هذه القصص، ولكن يتضح في
أغلب الأحيان أن الجهل الفاضح بالإسلام هو السبب. ومثل هذه
القصص الهرائية هي كل ما يسمعه غير المسلمين عن الإسلام.

ونصح كليانند بأنه ينبغي للمسلمين عند ظهور مثل هذه
القصص التيقن من أن رسالة القرآن والسنة قد بلغت لهُؤلاء
الناس الجاهل. وأضاف: نحن في إسرائيل عندما تواجهنا قصة
مشابهة نعالجها بعدة خطوات تبدأ من مخاطبة الكاتب بعدم
صحة ما كتبه، وأن فيه تجريحا لمشاعر المسلمين. ثم نمنحه
فرصة لتصحيح خطأه، ونشره بأن مافعله قد لا يكون مقصودا.

ونقترح عليه سحب القصة المسيئة أو تقديم توضيحات عن
أصل الموضوع. وبهذه الطريقة نتمكن من تقديم بعض الأفكار
الأساسية عن الإسلام، من شأنها أن تشعل شرارة المعرفة لديه،
وتشجيع الآخرين لمعرفة المزيد عن الإسلام. وهكذا فإن مثل هذه
القصة المسيئة غالبا ما تستثمرها لتكون فرصة للدعوة إلى
الإسلام. ونحن والقون من أنه لو نشرت المعلومات عن رسالة
الإسلام الحقيقية لاتخذ كثيرا من الناس طواعية هذا الدين
طريقة حياة.

جريدة صهيونية في أمريكا

تعتذر للمسلمين

اعتذرت جريدة «جويش جورنال» أكبر جريدة يهودية توزيعا في أمريكا،
اعتذرت رسميا لمجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية (كاير)، بعد أن نشرت
رسالة قارئ نشرت فيها تصف المسلمين بالحيوانات، ونلوم إبراهيم عليه
السلام لكونه أنجب أسما عيل الذي جاء من نسله المسلمون، وانتهى مع
قدومه سلام العالم.

ومضى اعتذار الجريدة في اعترافها بالإنجازات التي قدمتها الجالية
الإسلامية للمجتمع الأمريكي، وأنها - أي الجريدة - ماكان يجوز أن تسمح
بنشر هذه الرسالة.

وفي ولاية «نيوجيرسي» قام استاذ جامعي بكلية متوسطة بسب
المسلمين، وذلك عندما كتب أحد الطلبة المسلمين موضوعا انشائيا عن
شهر رمضان الكريم.

اعتذرت الكلية للمجلس، كما اعتذر البروفسور للطلاب، وأعلنت الكلية
أن البروفسور لم يعد يعمل لديها على الإطلاق.

وبين مجلس العلاقات الإسلامية الأمريكية جهودا واسعة يضمن فيها
حصول المسلمين على حقوقهم من الوقت لأداء الصلوات الخمس وصلاة
الجمعة، وهذه الجهود كانت في الغالب ذات نتائج إيجابية، ففي
الأسبوعين الماضيين، حلت مشكلة عامل مسلم في مدرسة بولاية «فلوريدا»
كانت المدرسة رفضت منحه وقتا لصلاة الجمعة، ثم وافقت بعد اتصال
«كاير» بها على السماح له بحيث يعوض وقت الغياب بالحضور مبكرا
للمدرسة.

دروس وعبر من الهجرة

وسلم وهو بناء المسجد يدلنا على أهمية المسجد
في الإسلام، وأنه على مر التاريخ منطلق أهل
الصلاح والخير لغمر الأرض بهداية الله ونوره.
- وفي مؤاخاة الرسول بين المهاجرين والأنصار
أقوى مظهر من مظاهر عدالة الإسلام الإنسانية
الأخلاقية البناءة، وأروع صور العدالة
الاجتماعية.

- وفي الكتاب الذي عقد فيه الرسول صلى الله
عليه وسلم الأخوة بين المهاجرين والأنصار
والتعاون بين المسلمين وغيرهم جملة من الأدلة
التي لا ترد على أن أساس الدولة الإسلامية قائم
على العدالة الاجتماعية... وأن أساس العلاقة بين
المسلمين وغيرهم هو «السلم عاسالموا» وأن مبدأ
الحق والعدل والتعاون على البر والتقوى
والعمل لخير الناس وبلغ أذى الأشرار عن
المجتمع هو أبرز الشعارات التي تنادي بها دولة
الإسلام.

«السيرة النبوية - دروس وعبر، بتصرف»

دروس الهجرة النبوية الشريفة دروس مطلوبة
في كل زمان، لأن عبرها غير محصورة بالظرف
التاريخي الذي وقعت فيه، وإنما هي نتيجة
لعناية رابنة من جهة، ولتجربة إنسانية راقية
وقدوة من جهة أخرى.

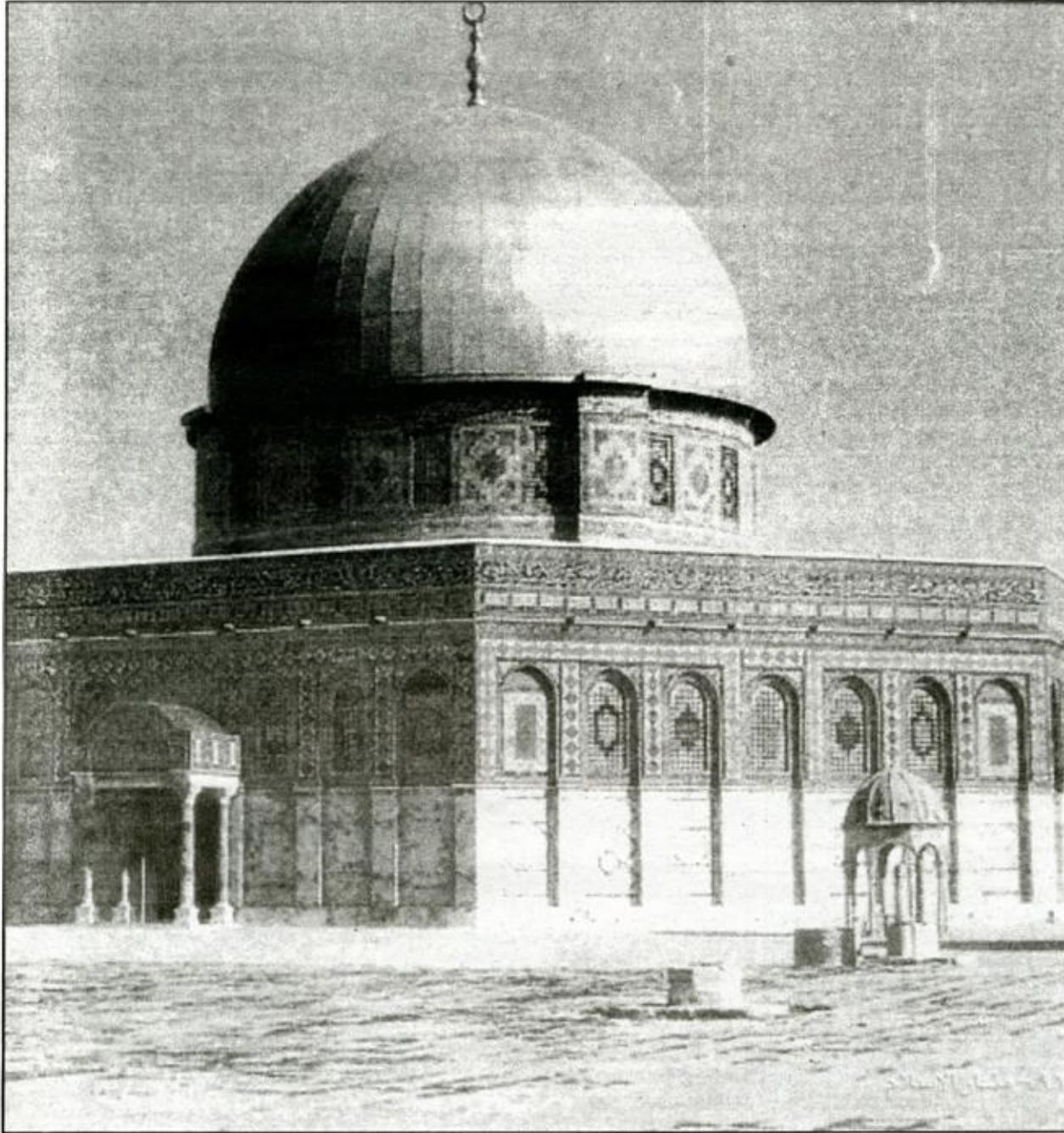
- والناظر في حقيقة الهجرة النبوية الشريفة
يدرك أنها لم تكن عملية هروب من الواقع، بمقدار
ما كانت تحديا له وذلك بتجاوز المكان والتحرر من
إساره لتحقيق أهداف الدعوة.

- والهجرة عملية مزدوجة الجانب: «هدم وبناء»
هي هدم لقيم الجاهلية الأولى، وبناء ضخم تركز
على الإنسان نفسه بتحريره من ربكة الخوف
والخلود إلى الدنيا.

- ففي تطمين الرسول صلى الله عليه وسلم
لأبي بكر وهو في شدة الخوف والكرب وفي عجز
سراقة عن الوصول إليهما، دليل على نبوءة
الصديق المصدق ومثل للصدق في الثقة بالله
والاطمئنان إلى نصره والتمسك عليه.

- وفي أول عمل عمله الرسول صلى الله عليه

رابطة العالم الاسلامي تشجب الحادث الارهابي الصهيوني الذي استهدف إحدى بوابات المسجد الأقصى المبارك



أعربت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة عن تنجيبها للحادث الإرهابي الإجرامي الذي استهدف تفجير إحدى بوابات المسجد الأقصى المبارك وحملت إسرائيل مسؤولية هذا الحادث وجميع الحوادث الإرهابية الأخرى التي يقوم بها الإسرائيليون ضد الشعب ضد المقدسات الإسلامية في فلسطين المحتلة، جاء ذلك في تصريح صحفي أدلى به معالي الدكتور عبدالله بن صالح العبيد أمين عام الرابطة قال فيه:

إن حادث تفجير بوابة الغوانمة المؤدية إلى ساحة المسجد الأقصى عمل بشع مستنكر يندرج ضمن الأعمال الإرهابية الكثيرة التي يقوم بها جنود السلطة الإسرائيلية تارة والمستوطنون اليهود المتطرفون في أنحاء مختلفة من مدينة القدس الشريف وغيرها من مدن وقرى فلسطين المحتلة، وأن الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي التي تنابع جميع ما يحدث في فلسطين المحتلة بشكل عام ومدينة القدس الشريف بشكل خاص تعلن استنكارها وتنجيبها لهذا الحادث الأليم الذي يشكل جريمة تكراه استغرت مشاعر المسلمين في جميع أنحاء العالم وتؤكد الرابطة أن تصاعد الأعمال الإرهابية الإسرائيلية داخل فلسطين المحتلة بأسرها يحدث بشكل منظم مع مناسبة مرور خمسين عاماً على اغتصاب فلسطين ولاشك فإن السلطة الإسرائيلية هي الجهة الوحيدة التي تتحمل مسؤولية هذه الأعمال الإرهابية المتكاثرة التي نطاول بين الحين والآخر على المقدسات الإسلامية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك أولى القبلتين وثالث المساجد التي نشد إليها الرجال، ومهما حاولت حكومة إسرائيل أن تنهت عن المسؤولية بإلقاء اللوم على بعض المعتوهين أو المتطرفين من اليهود فإنها في الحقيقة هي التي تشجع المتطرفين على تنفيذ الأعمال الإرهابية ضد الشعب الفلسطيني ضد المقدسات الإسلامية، فهي تسمح لهؤلاء

والإسلامية والدول والمنظمات والهيئات المحبة للسلام أن تعمل على وضع الرأي العام العالمي في الصورة الصحيحة لواقع الممارسات الإرهابية للإسرائيليين وأن هذه الممارسات على الأمن في المنطقة العربية ولا سيما وأن الاعتداء على المسجد الأقصى لا يعتبر اعتداء على أحد المقدسات فحسب وإنما هو عدوان سافر على الأمة المسلمة واستفزاز لمشاعر شعوبها في جميع أنحاء العالم.

وتلاحق أطفاله ونزج بهم في السجون بنهم ملفقة، وإذا كان العالم بدوله رهيناته الدبلوماسية يعرف هذه المفارقات في الأسلوب الإسرائيلي الذي يعتبر ركيزة في سياستها العامة فإنه من الواجب على جميع الهيئات الدولية والدول المحبة للسلام أن تتخذ المواقف اللازمة من إسرائيل ونضعها في رأس قائمة الإرهاب الدولي واعتقد أن الحادث الإرهابي الذي تم تنفيذه في بوابة الغوانمة والذي استهدف المسجد الأقصى يوجب على الدول والمنظمات والهيئات العربية

الإرهابيين اليهود للمسجد الإبراهيمي في الخليل وقتل أكثر من ستمين مصلياً داخل المسجد أثناء تاديبهم لصلاة الفجر في شهر رمضان من عام 1415 هـ وقد دأبت السلطات الإسرائيلية على انتهاج هذا الأسلوب المفضوح في النغطة على جرائم اليهود ضد المقدسات الإسلامية وضد شعب فلسطين المسلم بينما ترفع في الأروقة الدولية رايات الاتهام الباطل للمسلمين فتصفهم بالإرهاب وتنسب إليهم أعمال العنف وتلصق الافتراءات الكاذبة بالشعب الفلسطيني المصابين

بحمل الأسلحة المتنوعة، كما أنها لاتمنعهم من دخول المسجد الأقصى وغبره من المساجد بل تشجعهم على ذلك مما يفتح أمامهم سائر الفرص لابتداء المسلمين وبشجعهم على تنفيذ الأعمال الإرهابية التي تسقط ضحيتها أعداد كبيرة من المسلمين، أما أسناد الحكومة الإسرائيلية لعملية تفجير بوابة الغوانمة داخل المسجد الأقصى إلى مجهول فإنه يشير إلى النقص من أهمية الحدث كما حدث عندما أسندت إلى أحد المعتوهين عملية اقتحام

لذكرى والتاريخ

ذكرى زيارة المولى الحسن الأول لمناطق الشمال

إعداد الأستاذ : عبد القادر العافية

عضو الرباطية / فرع سلا

كبير عن زيارة السلطان مولاي الحسن الأول لضريح الشيخ الأكبر عبد السلام بن مشيش الذي يوجد على أعلى قمم جبال بني عروس، ويتحدثون عن مواسمه للشرفاء، ولطيلة العلم وحفظة القرآن الكريم، وعن توجيهااته ونصائحه لهم، وعن سروره بهذه الزيارة المباركة والميمونة التي كان لها وقع جميل في نفوس سكان هذه الجبال الوعرة المسالك، والتي لا يتجشم الوصول إليها إلا من تسليح بالصبر والعزيمة القوية.

فزيارة السلطان مولاي الحسن الأول لمدينة شفشاون ومناطق الشمال كانت ضمن الزيارات الثقافية لآلالم المملكة، وقد اشتهر السلطان مولاي الحسن الأول، رحمه الله، برحلاته الثقافية لجميع مناطق مملكته إلى درجة أن قيل في حقّه: «كان عرشه على صهوة جواده، فرحمه الله رحمة واسعة».

ونذكر زيارة المولى الحسن الأول لآلالم الشمال تصادف اهتمام وعناية حفيده عاهلنا المولى الحسن الثاني حفظه الله بآلالم الشمال، حيث أبى جلالته رعاها الله، إلا أن ينشئ مؤسسة خاصة لتعنية آلالم الشمال والرفق من مستواها الاقتصادي والاجتماعي، والثقافي ...

وأمام هذه المبادرة الحسنة الجيدة لا يسعنا إلا أن نطلب من الله تعالى أن يكمل أعمال هذه المؤسسة الحسنة بالنجاح الكامل، والتوفيق الشامل حتى تكون عند حسن ظن مؤسسها الهمام الذي يعمل ليل نهار من أجل أسعاد شعبه وتقدمه وازدهاره.

الاقتصادية، وأنه بالرغم من هذه المناظر الجميلة فالمحصول الفلاحي ضئيل جدا ...

ومن قديم الزمان والفقهاء المخلصون من الأمة هم لسان الشعب ومحاموه، والمدافعون عن مصالحه ... ويذكر الأهل أن زيارة السلطان مولاي الحسن الأول لمدينة شفشاون كانت من الأيام الخالدة في تاريخ هذه المدينة، ثم واصل السلطان جولته الثقافية، فبعد زيارة شفشاون وتطوان توجه في رعاية الله لمدينة طنجة، فدخلها يوم الأحد السادس عشر من المحرم لسنة 1307هـ يقول ابن زيدان: «وكان يوم دخوله إليها يوما مشهودا، ومن أعظم المواسم والأعياد معدودا، واستقبله سكانها على اختلاف طبقاتهم بغاية الفرح والاحلال والأكبار، فتلقوا أراجيحها وصقائلها، وأتت لتحيته فيها قطع من الأسطول الإنجليزي المرباط بجبل طارق، ثم واصل السلطان رحلته نحو أصيلا والعرائش والقصر الكبير.

وما زال الناس يتحدثون بإعجاب

بالياسمين، تعبيرا عن ترحابهم، وحفاوتهم ... إلى غير ذلك من مظاهر السرور والفرح بالمقدم السعيد، وتحديث الأهل عن مرافقة العلامة الشيخ عبد الكريم الوريغي للسلطان، ومبايعة السلطان معه، ومن جملة ذلك أنه لما زار السلطان رأس الماء، والفقيه الوريغي إلى جانبه، تعجب السلطان من جمال المنظر وتدفق الماء، واخضرار الأشجار، وخير الجو، والحنان الطيور، ومن الجو الجميل الذي يحيط بالمكان، وعبر عن إعجابه بما يرى ويشاهد، فقال الفقيه الوريغي ياسيدي: «ماعها، والجبال أرساه، فاستدرك السلطان على الفور وهو من حفاظ القرآن الكريم: أين تركت (ومرعاها) يا فقيه! لأن الآية الكريمة هكذا: «ماعها ومرعاها والجبال أرساه، فاجاب الفقيه الوريغي: «لو وجد هنا مرعى لذكرته، فضحك السلطان، وأدرك أن حذف الفقيه (مرعاها) لم يكن نسيانا ولا قفزا عن الكلمة، وإنما أراد أن يبين للسلطان ضعف المنطقة من الناحية

لم يقع اعتناء بإنشائها بناؤها، فاضمحللت في أقرب وقت، ونهبت العدة التي صيرت عليها أدراج الرياح، كما أنه أنعم على جنوده وعساكره بالكسوة ...

يلاحظ من خلال حديث المؤلف عن هذه الرحلة أنه لم يتوسع في الكلام عن زيارة المولى الحسن الأول لمدينة شفشاون، مع أن هذه الزيارة الملكية الكريمة التي أشار إليها المؤلف، تركت صدى طيبا وعميقا في نفوس سكان المدينة ونواحيها، وظلت هذه الزيارة الملكية من المعالم الكبرى في تاريخ مدينة شفشاون وإقليمها حيث أصبح الناس يؤرخون بهذه الزيارة ميلاد أبنائهم وبناتهم، وأحداثهم الأسرية والأقليمية، واعتبرت هذه الزيارة عند سكان المنطقة من بشائر اليمن والخير والبركة، وظل الأهل يتحدثون عنها لفترة طويلة من الزمان، ويذكرون ما علق بأذهانهم عنها من كيفية لقاء السلطان بالهتافات الحارة، والادعية الخالصة وبالزهور والرياحين، وسلال التين المغطاة

مع مطلع هذه السنة المباركة سنة 1419هـ تحل ذكرى مرور قرن والثنتي عشرة سنة على زيارة السلطان المولى الحسن الأول رحمه الله لمناطق مملكته بشمال المغرب، تلك الزيارة الميمونة التي تحسنت عنها باقتضاب بعض المصادر التاريخية والتي ظلت أخبارها على السنة سكان هذه المناطق لفترة طويلة من الزمن، وقد تحدث عنها صاحب كتاب الانحشاف ابن زيدان، بالجزء الثاني في ترجمة مولاي الحسن الأول طيب الله ثراه، ومما يستفاد منه: أن السلطان، رحمه الله، بدأ رحلته من فاس في الشهر الأخير من سنة 1306هـ/1882م، قال: «فخرج منها - أي فاس - وخيم على قنطرة وادي سبو من بلاد الحباينة، ومنها لقبيلة رغوية فصنّاجة فميتوة فمزريات، فبني زروال، فالعين الباردة فحلولان من بني مسارة، وهناك أقام سنة عيد الأضحى، ثم نهض لقبيلة بني أحمد، فغزاوة، فالأخماس فباب تازة، فمدينة شفشاون، فبني حسان، ثم زار تربة الولي الصالح أبي محمد عبد السلام بن مشيش، فكسى ووصل وواسي، ثم سار على بني حزم إلى أن دخل مدينة تطوان يوم الأربعاء ثامن المحرم فاتح سنة سبع وثلاثمائة والف. وأقام بها نحو خمسة عشر يوما، قابل فيها وجهاء وجوهرها، وتفقد أحوالها، وزار صلاحها، وأنعم على أهلها بعشرة آلاف ريال لبناء قنطرة وأبيهم، وبكل أسى وأسف

من كنوز السنة النبوية

فضيلة التوكل (1)

إعداد الأستاذ : أحمد السغياني
عضو الرباطية / فرع سلا

الصباح خالية البطون، وتظل تطير باجنتها وتضرب في أفق الجو بطاقتها، وتسعى وتكدح، وتجمع من هنا وهناك، حتى ترجع في آخر النهار، وقد نالت جزاء سعيها وكفاء جهدها؛ وهذا يفيدنا أن من التوكل الأخذ بالأسباب، والتدبر بالعمل لتحقيق الأمل، لأن الله سبحانه هو الذي هيأ الأسباب والوسائل الموصلة إلى الغايات، فإذا أخذ الإنسان بها، واستغنى جهده فيها، فإنه يكون قد صدق في توكله، لتقبل ما هيأ له ربه من أسباب ووسائل، ولانتفاع بما يسر خالقه الكريم من طرق ومسالك ... ولو أن الإنسان أهمل هذا كله لكان معرضا عن الله جل جلاله، متابيا على ما وهب ويسر، فلا يكمل توكله بذلك، وإنما يكمل إذا آمن الإنسان مذكرا، دائما، أن الله كاله وراعيه.

وأنه واهب التوفيق والنجاح لمن أحسن استخدام الأسباب، وقرن هذا بالقوى الثابتة، وإذا أصابه بعد هذا ما لم يكن في الحسبان، أو ما لا يستطيع بعزمه البشري أن يدفعه، لم ييأس ولم يلقط بل رضي بما قضى الله واستعان به في دفع ما يؤلمه أو يصدمه، ولذلك قال الرسول (ص): «إن الله يلوم عن العجز، ولكن عليك بالكس (أي العقل) فإذا غلبك أمر فاعل: حسبي الله ونعم الوكيل، وهذا معناه أن الله تعالى يؤخذ الإنسان على الكسل والتبطل والعجز، ويدعوه إلى استخدام العقل القاصي بمواصلة العمل والاستمرار على بذل الجهد مادامت هناك استطاعة، فإذا عرض للإنسان ما ليس في طاقته ولا في استطاعته، فليصدق في التوجه إلى ربه سائلا إياه أن يكون عونته ونصيره وأن يرفع عنه ما لا يستطيع.

- يتبع -

عن عمر بن الخطاب (رض)، عن رسول الله (ص) أنه قال: «لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله، لرزقكم كما يرزق الطير، تغفو خصما، وتروح بطناء».

رواه أحمد والنسائي وابن ماجه والترمذي
1 - المشرح :
التوكل : صدق اعتماد القلب على الله عز وجل، في استجلاب المصالح وبيع المضار.
خصما : أي جائعة.
بطنا : أي ممتلئة.

2 - المعنى الإجمالي :
هذا الحديث النبوي الشريف أصل جليل في توضيح فضيلة التوكل، ومكانته في الإسلام، والتوكل في اللغة يقال على وجهين : يقال توكلت لفلان، أي توليت له، ويقال توكلت عليه، أي اعتمدته ومعنى التوكل على الله : هو الاعتماد عليه والإيمان به، والثقة بنصره، مادام الإنسان مقبلا عليه، مهتديا بهديه : «ولينصرن الله من ينصره، إن الله لقوي عزيز، ولما كان التوكل الصحيح لا يتحقق إلا مع الإيمان الصادق، قال سعيد بن جبير: «التوكل جماع الإيمان، وقال وهب بن منبه: «الغاية القصوى : التوكل».

وقد قال الرسول (ص) لاتباعه في هذا الحديث الشريف: إنهم لو صدقوا في إيمانهم، فصنقوا في توكلهم، فآخذوا بأسباب ربهم، فاستعملوا ما وهبهم الله تعالى من طاقات وملاكات وأسباب فاستشعروا الثقة بعون الله ونصره، لرزقهم الله رزقا رغدا واسعا، ولها لهم من موطن الفوز وثمرات التوفيق ما يهبط للطير التي تخرج من أعشاشها عند الصباح وهي جائعة، وتعود عند المساء وهي ممتلئة البطون أو كما قال ابن الأثير في «النهاية» تغفو بكرة وهي جيا، وتروح عشا : معتلا : وماذا تصنع الطيور : هل تنام في أماكنهم، به سعي : عمل : لا، بل هي تغفو في

تجربة طبية لراحة قلب آلي في إنجلترا

يشهد أحد مستشفيات مدينة اكسفورد البريطانية تجربة طبية رائدة في مجال جراحة القلب تشمل زراعة أول قلب آلي دائم، يحل مشكلة انتظار المرضى فترات طويلة في انتظار أن تتوفر قلوب مناسبة لزرعها في أجسامهم. كما يحقق الإنجاز الجديد تقاوي مخاطر رفض جسد المريض للعضو البشري الذي يزرع فيه. ويتميز هذا القلب الآلي بأنه مصنوع من مادة التيتانيوم، ولا يزيد حجمه عن إبهام أصبع اليد، لكنه - من خلال توربين صغير - يستطيع ضخ أكثر من 7 لترات من الدماء المغزاة بالأكسجين في الدقيقة الواحدة، وتقول «صنادي تايمز» البريطانية، في عددها - أن القلب المعروف باسم «يارليك» 2000%، نسبة إلى مخترعه الأمريكي روبرت يارليك - يستمد الطاقة من بطارية تماثل تلك المستعملة في الهاتف النقال. ويقول الجراح البريطاني ستيف ريبستاني أن 23 تطوعوا لتجربة القلب الجديد، بمستشفى جون رانكليف واضطر يارليك لتجربة اختراعه في بريطانيا بعد أن تأخر التصريح بذلك في أمريكا، ويمكن للمريض فصل البطارية عدة ساعات، دون أن يتأثر عمل القلب عند الاستحمام أو الراحة.

الفرلسيون يقومون بأعمال التصليح في منازلهم

أكد تقرير جديد صدر عن المركز الوطني لدراسة انماط الحياة أن ربع هذه السنة عمق حقيقة ولع الفرنسيين بالتصليح المنزلي وبكل ما يتصل بجوانب التجميل والتزيين، وخاصة تلك المتعلقة بالحدائق والمساحات الخضراء بوجه عام، ويتمثل الرقم المذهل 58 مليون ساكن، ويقبل على هذا النشاط بشكل دائم ومنظم 70 في المائة من بين 13 مليون فرنسي. وتتوزع أشكال التصليح والتجميل عند الفئات المختلفة بين أشغال النجارة والبناء والميكانيكا والكهرباء والطلاء، ويهدف معظم الفرنسيين من وراء أشغال التصليح إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من النتائج على صعيدي الرخاء المادي والتجميل على حد سواء، وتكمن حكمة السعي في هذا السياق في ضمان محيط حياتي مريح إلى أقصى درجة. والدليل الذي يشهد تجسدهم لهذا الهدف عدم إقتصار ممارسة نشاطات التصليح على الرجال المهنيين بل مشاركة النساء في مختلف الأشغال بالرغم من تقدم سن معظمهن في ظل ارتفاع نسبة المتقاعدين الذين أصبحوا يعيشون أكثر بفضل ممارستهم لهذه «الرياضة الوطنية» على حد تعبير أحدهم القاصد بهذا التعبير أشغال التصليح اليومية. وساهم في دفع ثلث الفرنسيين الذين يقولون على التصليح المنزلي وخاصة من النساء، سهولة استعمال أدوات التصليح سواء التي تتعلق بإعادة تشغيل بعض الآلات المنزلية أو الأخرى التي تساعد على التزيين والتخفيف في مجال رعاية الحدائق، واليوم أصبحت هذه الرعاية في متناول كل النساء وتعد مصدر متعة وليست مشغلا.

دعاء

اللهم انصرنا فإنك خير الناصرين وافتح لنا
فإنك خير الفاتحين واغفر لنا فإنك خير الغافرين
وارحمنا فإنك خير الراحمين وارزقنا فإنك خير
الرازقين واهدنا وتجننا من القوم الظالمين، وهب
لنا رجلاً طيباً كما هي في علمك واتسرها علينا من
خزان رحمتك واحملنا بها حمل الكرامة مع
السلامة والعاقبة في الدين والدنيا والآخرة يا أرحم
الراحمين يارب العالمين إنك على كل شيء قدير.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل
علوم الخلائق وعجائب المخلوقات وملوكوت
السموات والأرض وما في الأفق الأعلى وما
تحت الثرى:
كالبدر من حيث التفت رايته
يهدى إلى عينيك نوراً ثاقباً
كالشمس في كبد السماء وضوحاً
يفشى البلاد مشارقاً ومغارباً

الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربههم هم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له
وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها، حتى يحققوا مفازتهم ويسعدوا
في الدارين لقول الله عز وجل:
(وإن هذا صراطي مستقيماً، فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون).
صدق الله العظيم

بسم الله الرحمن الرحيم
(والذين آمنوا أشد حبا لله) الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه
أجمعين.
إخواني أخواتي..
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته، صفحة الشباب تجدد اللقاء معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه

العلم والمعرفة

الخداع البصري

هناك ظاهرة فسيولوجية
تتعرض لها عينا كل إنسان تسمى
بظاهرة الخداع البصري أو (خداع
النظر) فتجعلنا نرى الأشياء على
غير حقيقتها .. وعلى هذه
الظاهرة تقوم معظم الفنون
الرائعة، فلو كنا قد اعتدنا الحكم
على الأشياء انطلاقاً من الحقيقة
لما استطعنا تذوق هذه الفنون ولما
مزج الفنان بين ألوانه ليبدع من
فنه لأننا كنا سنقول عندما ننظر
إليها: هذا لون أحمر وذاك
أخضر، وهذه الخطوط متساوية،
وتلك متوازية و إلخ،
وستكون كافة الأشياء في مستوى
واحد، ولن يكون هناك اختلاف في
المسافات ولن يمكننا وصف أي
جسم، ولظهرت لنا كافة الأشياء
التي أراد الرسام أن يعبر عنها
بمباشرة كتابة على ورق.
... وتوجد أنواع كثيرة جداً من
خداع البصر سواء في الخطوط
أو الألوان.

البكتريا تفكر ..

أعلن البروفيسور - بنش -
بجامعة أديانا بالولايات المتحدة
عن نظرية جديدة له تثبت أن
البكتريا يمكنها أن تفكر بشكل
بدائي يشبه إلى حد كبير الإنسان
في تفكيره وأنها تستجيب
للحيط الذي تعيش فيه بشكل
يبين منطقياً ولكنها لا تدرك ما
يدور حولها. وقد أجرى العديد من
التجارب على بكتريا الأحشاء
العادية بوضعها في قوثرات
متغيرة مثل المواد الكيميائية
والمؤثرات الضوئية ولوحظ التغير
في سلوكها وتم عدم تمتع
البكتريا بمخ أو ما يؤدي وظيفته
فإن استجابتها لهذه المؤثرات قد
يشير لتمتعها بذاكرة.

10 ملايين قطرة وكتب
في فرنسا

الولع باقتناء القطط والكلاب،
ظاهرة تجتاح اليوم أوروبا. لقد
فسر علماء الطب النفسي هذه
الظاهرة بأنها نتيجة طبيعية
للشعور بالوحدة والانعزال ..
ومهما تعددت الأسباب، فإن
ظاهرة اقتناء الكلاب والقطط في
فرنسا، أصبحت تشكل فوق
طبيعتها النفسية، ظاهرة
اقتصادية. ففي فرنسا اليوم 20
مليون قطرة وكتب، ومعدل تكلفة كل
كلب أو قطرة يومياً 10 فرنكات أي
أن الفرنسيين ينفقون يومياً على
الكلاب والقطط 100 مليون فرنك.
وبعملية حسابية بسيطة نجد أن
فرنسا تنفق سنوياً .. هذه
الحيوانات 36,5 مليار فرنك!
فماذا تقول فرنسا لجباة العدم؟

من آيات الذكر الحكيم

فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره (سورة
الزلزلة / الآية: 7)

روى أن أم المؤمنين عائشة (رض) أنها
تصدقت مرة بحبة عنب واحدة لأبى بكر سواها
فقالوا لها: حبة عنب واحدة تتصدقين بها
وكانهم استصغروا شأن هذه الصدقة فقالت:
ليس الله تعالى يقول في كتابه العزيز (فمن
يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال
ذرة شراً يره) (سورة الزلزلة / الآية: 8,7) ثم
سالتهم: كم ذرة في حبة العنب؟ .. فسبحان
الله ما أكرم ربي وما أعدل له، وما أروع
الإسلام وما أعظمه، وما أشرفه بقوله
تعالى: (إن الدين عند الله الإسلام)
(سورة آل عمران / الآية: 19).

من عيون الشعر

لشاعر الحمراء محمد بن إبراهيم

مع الأيام تلتئم الجراح

وبعد الليل ينبج الصباح

ولا تحزن لحاجة تجلت

فإن الحزن يعقبه انشراح

وكافح في الحياة جيوشهم

فإن العيش في الدنيا كفاح

أمثالنا الشعبية

يَعْرِفُ الطَّبُّ وَمَيِّتٌ بِالْعَلَّةِ.

يَعْمَلُ الْجَاهِلُ لِنَفْسِهِ. مَا يَعْمَلُ الْعَدُوُّ لِعَدُوِّهِ

اللَّهُ يَرْحَمُ مَنِ قَرَى وَوَرَى.

يَا مَرْيَمُ مِنْ بَرٍّ وَأَشْ خَبَارِكِ مَنْ دَاخِلُ

هو الحاج مُوسَى - هو موسى الحاج

الناس تَعْرِفُ النَّاسَ، وَالْحَيْلُ تَعْرِفُ رُكَّابَهَا.

مَيَاتُ خَطْوَةٍ وَلَا تَنْقِيزَةُ

المُكْسِي بِمَتَاعِ النَّاسِ عَرِيَانُ

مَا يَقُولُ شَايَ: شَحَالُ غَابَ؟ يَقُولُو أَشْ جَابَ؟

في رحاب النبوة

إعداد الأستاذ: عمر اليريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان والمتمم
أحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم الأنبياء والمرسلين .
في مستدرك الحاكم من حديث سعد عن الرسول صلى الله عليه
وسلم أنه قال: (إلا أخبركم بشيء إذا نزل برجل منكم أمر مهم،
فدعا به يفرج الله عنه؛ دعاء ذي النون).

وفي صحيحه، أيضاً، عنه أنه سمع الرسول صلى الله عليه
وسلم وهو يقول: (هل أدلكم على اسم الله الأعظم؛ دعاء يونس،
قال رجل: يا رسول الله، هل كانت ليونس خاصة؟ فقال: ألا تسمع
قوله تعالى: (فاستجبنا له ونجيناها من النعم وكذلك نجني
المؤمنين) سورة الأنبياء.

إن للدعاء أسرار وخفايا. لا تعرف إلا بالعلم والمعرفة بالله وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالدعاء الذي لا يجمع بين القلب واللسان لا يؤثر في حصول
المطلوب وإذا ما لم يصادف وقتاً من أوقات الإجابة.

وخير الأوقات ما كان في الثلث الأخير من الليل وكان الداعي
مستقبلاً القبلة وكان على طهارة وبدأ بالحمد والثناء على الله
وبعدا الثناء على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم. وبدأ
بالتوبة والاستغفار وبعدا دعا الله عز وجل برغبة ورهبة رافعا
يديه متضرعاً باسمائه وصفاته والله عز وجل متوسلاً إليه
بالأعضاء والجوارح مقدماً بين يدي دعائه صدقه.

ولا يستعجل الداعي الاستجابة!

جاء في مسند الإمام أحمد من حديث أنس قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم «لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل. قالوا:
يا رسول الله، كيف يستعجل؟ قال: يقول: «قد دعوت ربي فلم
يستجب لي». وسر الدعاء ليس في اللفظ بل في القلب ومثل ذلك
كالرجل الذي يريد أن يجرب دواء نافعا فيأخذه في الوقت
المناسب فينفع الدواء ويستجاب الدعاء.

وكما كان الإقبال على الله وطاعته والخوف منه إلا وكان قلب
المؤمن متفتح على فهم منافع الدعاء.

قال ابن مسعود: «ما كرب نبي من الأنبياء إلا استغاث
بالتسبيح».

الركوع والسجود

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: «فاما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل، واما السجود
فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم»
رواه مسلم.

هل تعلم

أن سمك السلمون سمك رحال

سمك السلمون يعيش في مياه المحيط الحالحة ولكنه لا يبيض إلا في المياه
العذبة .. فحين يشعر باقتراب موسم وضع البيض يهجر موطنه في المحيط
الاطلسي والمحيط الهادي إلى حيث الأنهار في شمال أمريكا وأوروبا وآسيا
.. ولقد ساء العرب بحوث سليمان وسمك السلمون رغم المسافة الطويلة بين
الأنهار والمحيطات إلا أنه يعود إلى نفس الأنهار التي ولد بها ولا يعرف كيف
يهتدي إلى مكان مولده ويحاول بعناد وإصرار على استكمال رحلته ويعودته
إلى مسقط رأسه رغم ما يعترضه من عواصف وأمواج .. ومن غرائب حياة هذا
النوع أنه يصوم عن الأكل تماماً حين يبدأ مشواره العودة.

ولكي يتغلب سمك السلمون على المتاعب عند الشلالات يفرغ في الهواء
فقرات تبلغ أكثر من 3 أمتار .. وتضع إنثاه البيض في أماكن حجابية آمنة
ويغرس البيض بعد ثلاثة أشهر وتتغذى الصغار على امتصاص الدهون
المحتركة في كيس يولد برفقتها تحت جسمها ثم لا تلبث أن تعتمد على
نفسها بعد بلوغها الشهر السادس.

وروى الإمام أحمد والحاكم عن النبي (ص): «من احتكر الطعام أربعين ليلة فقد برئ من الله وبرئ الله منه».

إن الإسلام طهر المعاملات بين الناس من كل ما يشينها وبفسد علاقات الناس فيها، من الكذب والخيانة، وخاصة الغش الذي يلجأ إليه البائع والعارض لسعة ما، فيخدع غيره ويظهرها على غير حقيقتها للمشتري أو يطريها ويبالغ في وصفها حتى يستحسنها المشتري يقبل على شرائها بحماس.

فقد روى الحاكم والبيهقي عن رسول الله (ص) قال: «لا يحل لأحد بيع بيعاً إلا بين ما فيه، ولا يحل لمن يعلم ذلك إلا بينه».

ولتطهير المعاملات من هذا الغش المقيت أنشأ الإسلام وظيفة الحسبة لمراقبة المكايل والموازين وحركة الناس في البيع والشراء، والضرب على أيدي المتلاعبين بها، وقد كان النبي (ص) يقوم بنفسه بهذه المهمة، فقد روى الإمام مسلم أن رسول الله (ص) مر برجل في السوق يبيع طعاماً أي «حبوباً» فاعجبه، فدخل يده فيه فرأى بللاً، فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» قال: أصابته السماء (أي أصابه المطر) فقال عليه الصلاة والسلام: «فهلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس، من غشنا فليس منا» وقال عليه السلام: «إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكتذبوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا اشتروا لم يذموا وإذا باعوا لم يظفروا وإذا كان عليهم لم يظفروا وإذا كان لهم لم يعسروا».

عن نوبان، ويدخل في نطاق الرشوة كل الهدايا التي نهى لأصحاب الشفاعات والوسائط وذوي الجاه والتفوذ، ولو كان استعمل جاهه وشفاعته في إحقاق حق أو إزهاق باطل.

وحرم الإسلام كذلك الاحتكار، وهو التسلط على الأسواق، وشراء ما بها من سلع وبضائع، وما يحتاجه الناس من

ضروريات الحياة، وأخبار ذلك لوقت الغلاء والتحكم في أسعارها، وبيعها بالثمان مرتفعة، وفي هذه

العملية ما فيها من التضيق وإلحاق الضرر بالمستهلكين، وفيها أكل أموال الناس بالباطل، لأن

السلعة لو بقيت في السوق لرخص ثمنها، ولكن فقدانها جعل ثمنها يرتفع، فربح من ذلك بعض الأفراد وخسر أغلب الناس.

والإسلام حرم كل هذا لقوله (ص): «بئس العبد المحتكر إن رخص الله الأسعار حزن، وإن أغلاها الله فرح، رواد البيهقي والطبراني، وقد توعد الله المحتكر باللعنة والعقاب، والجالب للسلع والطعام بالرزق والنواب، فقال (ص): «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون» رواد ابن ماجه.

والإسلام حرم كل هذا لقوله (ص): «بئس العبد المحتكر إن رخص الله الأسعار حزن، وإن أغلاها الله فرح، رواد البيهقي والطبراني، وقد توعد الله المحتكر باللعنة والعقاب، والجالب للسلع والطعام بالرزق والنواب، فقال (ص): «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون» رواد ابن ماجه.

والإسلام حرم كل هذا لقوله (ص): «بئس العبد المحتكر إن رخص الله الأسعار حزن، وإن أغلاها الله فرح، رواد البيهقي والطبراني، وقد توعد الله المحتكر باللعنة والعقاب، والجالب للسلع والطعام بالرزق والنواب، فقال (ص): «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون» رواد ابن ماجه.

والإسلام حرم كل هذا لقوله (ص): «بئس العبد المحتكر إن رخص الله الأسعار حزن، وإن أغلاها الله فرح، رواد البيهقي والطبراني، وقد توعد الله المحتكر باللعنة والعقاب، والجالب للسلع والطعام بالرزق والنواب، فقال (ص): «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون» رواد ابن ماجه.

والإسلام حرم كل هذا لقوله (ص): «بئس العبد المحتكر إن رخص الله الأسعار حزن، وإن أغلاها الله فرح، رواد البيهقي والطبراني، وقد توعد الله المحتكر باللعنة والعقاب، والجالب للسلع والطعام بالرزق والنواب، فقال (ص): «الجالب مرزوق والمحتكر ملعون» رواد ابن ماجه.

واغتناسها، وظلم الناس وأكل أموالهم، والنبل من اعراضهم.

- ومن مفسدها تكريس خلق الأنانية واللامبالاة في نفوس الراشدين واعنادهم أنه بواسطتها نقضى الأغراض، وتنهك القوائين، ونُداس المصالح، فننتفخ أوداجهم وينصاعون

وقساد أخلافه، وضباع بعض قيمه ومبادئه، كالنعاون والرحمة والإحسان وشبوع بعض الصفات الذميمة كالانزلة والأنانية التي تؤدي إلى تفسخ المجتمع.

- تاصيل ما شرعه الله تعالى في المجتمع المسلم من المعاملات الجائزة كالنجارة والبيع الحلال، ونهذ كل معاملة ربوية محرمة كما هو الشأن في الأبنك

والمؤسسات المالية، والشرع الإسلامي حينما حرم الربا فإنه رغب في القرض الحسن لوجهه الله سبحانه لتحقيق مبدأ التكافل الاجتماعي في الأمة.

كما حرم الإسلام الرشوة بكل أشكالها وصورها المتعددة، وهي على اختلاف

مظاهرها تنفذ إلى أخلاق الناس فتفسدها، وتتسرب إلى أوساط المجتمع فتقضي على تماسكه وتشيع فيه الظلم والتسلط والعنوان.

- ومن مفسدها قضاء الأغراض والمصالح على حساب المستضعفين الذين لا يملكون حق الدفاع عن حقوقهم ولا حق التوصل إلى حمايتهم.

- ومن مفسدها اللجوء إلى استخدام الشطط والتعسف في استعمال الحق، واغتنام قوة الجاه ونفوذ السلطة في أخذ الحقوق

وتفرض حنى اننيان). وبذلك تنتهي السهرة، وفي عشية الغد يعود الحاضرون إلى ليلة الحمام إذ يصنع الحمام في وسط الدار بالحصور والتلاليس ونشعل النار في وسطها وتعمر برام بالماء للاغتسال بها وتبتدى السهرة كسالفها إلى جوف الليل فيحضر العريس ووزراءه فيغسلون في ذلك الحمام على الجوق والزغاريد وعند انتهاء الغسل يخرجون وبذلك تنتهي الليلة وإلى صباح الغد الذي هو يوم الزفاف يحضر الدبابة والطباخة فيذبح الدبابة

لغد حرم الإسلام كل أفة اجتماعية فيها ضرر ونضيق بالمسلم وعيب بمصالحه، مثل الربا والرشوة والاحتكار والغش وكل ما في قبيلها.

نعم حرم الإسلام الربا لحماية الضعفاء من جشع الأغنياء واستغلالهم نال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين».

وقد تعارف أهل الجاهلية على نوعين من الربا حرمهما الإسلام بهما: ربا النسيئة وriba الفضل.

فالاول هو كل زيادة يؤديها المدين إلى الدائن في مقابل مدة معلومة يؤجل دفع المال إليها، فيضطر المدين إلى ذلك، لأن الدائن يقول له: إما أن تقضي وإما أن تربى، ومعناه رزني وأؤخر.

والنوع الثاني هو ربا الفضل، وهو تبادل نقدين أو طعامين من جنس واحد، مع الزيادة في أحدهما على الآخر، كمبادلة قنطار قمح بقنطار ونصف مثلاً أو صرف مائة درهم بسبعين من جنس العملة، فإن اختلف جنس العملة فلا بأس من الزيادة كصرف الدولار أو الجنيه بالدرهم مثلاً.

وقد توحى الإسلام من تحريم الربا المقاصد الآتية:

- القضاء على الاستغلال والشرك لكون المرابي صاحب المال لا يبذل أي جهد ولا ينتج ولا يتحمل أية خسارة فيما يحصل عليه من عائد وربح من عملية الربا.

- القضاء على الكسل والخمول لأن المرابي يعيش عالة على غيره ولا ينفع مجتمعه.

- الحلولة دون انهيار المجتمع بعد تحديد الصداق والهدية وتسليمها لآبي العروسة أو للزوجة البنيمة ولم يبق على الزوج نعمة، بضرب الأجل لابتداء الوليمة فيقوم أب الزوج أو الزوج بعرض من يراه أهلاً لحضور وليمته من أقاربه وأصدقائه محددا لهم الوقت، ثم يحضر الجوق التقليدي عشية الشروع في الاحتفال لقول سيدتنا عائشة رضي الله عنها: أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله ياعائشة أما كان معكم لهوفان الأنصار بحجبتهم اللهو، وقال:

فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف، وفي عشية تلك الليلة يطعم الحضور، وتبتدى السهرة وتسمى الليلة ليلة الحناء وعند قرب الصباح يحني للعريس رمزياً بأن يؤنى بزلاقة من الحنة وتعطى لوزيره وينجم حوله الشبان في بهجة وخشوع وزغاريت على نغمات الجوق وعند النهاية تنتهي الليلة وإلى عشية الليلة الآتية التي تسمى ليلة الحمام مع الغرودة مثيرة في الحاضرين يرقصون عليها نصها (هذا فرك يولدي - هذا ماكنت تشتهي. يفرح اهلك واحبابك،

مقاصد الشريعة في اشاعة الاخلاق الفاضلة

إعداد الأستاذ: عثمان بن خضراء
عضو الرابطة / فرع سلا

ن لانانيتهم غير مبالين بحقوق الناس ولا بمصالحهم، ومن هنا حلت لعنة الله على الراشي الذي يعطي الرشوة وعلى المرتشي الذي يأخذها، وحتى على الرانش الذي يمشي ويسعى بينهما، فعن رسول الله (ص) أنه قال: «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الذي يمشي بينهما» رواد الإمام أحمد

مظاهر الزفاف

إعداد الأستاذ: عمر حميدون
عضو الرابطة / فرع شفشاون

على بهيمة ملحفا فيجعل في الإمام ووراء العروسة إلى دار العريس فيجعل له زلاقة فيها جمر ويخور فينزل عليها والعروسة تدخل إلى بينها ثم يتوجه العريس ووزرائه بعيداً من الدار ينحو 50 متراً مع جمع من العراسة ليؤتى به بالعادة أي على انكار مشوقة بلحن منير ويمشون مشياً لقيلاً إلى محل الغرامة فيجدونه مفروشا فيجلس العروس ووزرائه على كرسيتهم ويتحلق الناس حولهم فيقوم البراج ينادي من عنده غرامة فيخرج الوزير غرامته فيقول البراج وزير مولاي السلطان غرم كذا وكذا

ما أعد للذبح ويطيخه الطباخة فيضرب الجوق في الغيطة كإعلام بالتوجه إلى دار العروسة فيجتمع السكان فيتناولون طعام الإفطار ويتوجهون إلى دار العروسة نساء ورجالا راكبين وراجلين وعند الوصول إلى دار العروسة يطعمون طعام الوليمة وعند استعداد العروسة للتوجه إلى دار زوجها نوصيها أمها وصية تنفعها بالصبر والطاعة لزوجها وخدمته والبرور بالديه والتقليل من الكلام: التالف ثم تودعها على بكاء ويتوجه الجميع إلى دار العريس. وفي الطريق يجدون العروس راكبا

وتفرح حنى اننيان). وبذلك تنتهي السهرة، وفي عشية الغد يعود الحاضرون إلى ليلة الحمام إذ يصنع الحمام في وسط الدار بالحصور والتلاليس ونشعل النار في وسطها وتعمر برام بالماء للاغتسال بها وتبتدى السهرة كسالفها إلى جوف الليل فيحضر العريس ووزراءه فيغسلون في ذلك الحمام على الجوق والزغاريد وعند انتهاء الغسل يخرجون وبذلك تنتهي الليلة وإلى صباح الغد الذي هو يوم الزفاف يحضر الدبابة والطباخة فيذبح الدبابة

بعد تحديد الصداق والهدية وتسليمها لآبي العروسة أو للزوجة البنيمة ولم يبق على الزوج نعمة، بضرب الأجل لابتداء الوليمة فيقوم أب الزوج أو الزوج بعرض من يراه أهلاً لحضور وليمته من أقاربه وأصدقائه محددا لهم الوقت، ثم يحضر الجوق التقليدي عشية الشروع في الاحتفال لقول سيدتنا عائشة رضي الله عنها: أنها زفت امرأة إلى رجل من الأنصار فقال نبي الله ياعائشة أما كان معكم لهوفان الأنصار بحجبتهم اللهو، وقال:

منبر الكتبية

حفرة فنية مغربية تعود إلى القرن 12 الميلادي معروضة في قصر البديع بمراكش

اشرف صاحب السمو الملكي ولي العهد الامير سيدي محمد رفقة وزير الثقافة محمد الأشعري على افتتاح معرض دائم لمنبر جامع يعود تاريخ انجازه الى القرن الثاني عشر الميلادي، فترة حكم المرابطين، ثم الموحدين، للمغرب.

وتم ترميم «منبر الكتبية» الذي بعرض بالمعالم الأثرية «قصر البديع» في مدينة مراكش، بفضل تعاون وثيق بين مرممين خبراء من متحف «ميتربوليتان ميوزم أوف آرث» الأمريكي من جهة، وخبراء وصناع تقليديين مغاربة من جهة أخرى.

وحسب مدير المتحف المذكور، فيليب دي منتيبيلو فإنه يمكن اعتبار «منبر الكتبية» المصنوع من الخشب المرمع كأحد روائع زمنه، وكأحدى التحف الفنية المتمثلة والتي لم يسبق أن انجز مثل لها من طرف صناع وفناني العالم الإسلامي.

وهذه هي المرة الأولى التي يقوم فيها متحف «ميتربوليتان ميوزم» بترميم حفرة فنية خارج محيطه بمدينة نيويورك. وقد انجزت عملية الترميم بفضل دعم الخبرة والباحثة الأيركية «باتي كادبي» ببرش، وسيرفوق المعرض الدائم لمنبر الكتبية كتاب غني بالصور، ألف بالفرنسية والإنجليزية، يحتوي على نصوص تستعرض تاريخ المنبر وأهميته والمراحل الكبرى لترميمه.

الأهمية التاريخية والفنية

يبدأ تاريخ المنبر بتكليف الخليفة المرابطي علي بن يوسف (1107/1147م) لجماعة من الصناع من قرطبة بصنع منبر رائع وغالي الثمن. وبدأوا عملهم يوم رأس العام الهجري 532هـ، وانجزوه بعد نحو ثماني سنوات. وقد شحنت قطعه من الأندلس إلى مراكش - بحرا وبرا - وجمعت هناك قبل أن ينصب المنبر مكانة الصدارة في مسجد علي بن يوسف. وفي سنة 1147، هزم السلطان عبد المؤمن الموحدي المرابطين وفتح

مراكش، وبنى فيها مسجدا جديدا سمي مسجد الكتبية على أنقاض قصر علي، ونقل إليه المنبر الذي ظل واحدا من روائع الفن الإسلامي التي حازت باعجاب الكتاب العرب والأسبان.

لا مراء في أن هذا المنبر من روائع المشغولات الخشبية في القرون الوسطى، وهو واحد من أهم أعمال الفنون الإسلامية التي عاشت إلى وقتنا الحاضر. وقد قدره من جازوا قبلنا حق نقديده، ففي عام 1381 قال مؤلف في سيرة المرابطين والموحدين في وصف المنبر: «انه منبر هائل غاية في الانقان. والمنبر مثال رائع لاستمرار تقليد راسخ هو حفر الخشب ونطعيمه في الأندلس. وفي الوقت نفسه ابتكار استثنائي، وهو يمثل أيضا نوع من الحد الفاصل في صنع هذا النوع من الأثاث الخشبي للمساجد وجودة زخارفه بما في ذلك تطعيم الخشب واللوحات المنحوتة وزخارف قوائم الدرجات والخط الكوفي، لم يضاهها شيء في المنابر التي سبقته ولا التي عاصرت، ولم تبلغها المنابر اللاحقة التي حاول كثير منها تقليده.

في جامع الكتبية - كما جرت العادة في كل مساجد المغرب - كان المنبر يحفظ في خزانة ضيقة إلى يمين المحراب أثناء الأسبوع، ولا يخرج منه ولا يستعمل إلا لصلاة الجمعة حين يصعد الإمام درجاته للقاء الخطبة، ويصعد الخطيب وفي يده عصا إلى منتصف المنبر لا إلى قمته احتراما واجلالا للنبي (ص).

جرت العادة أن تقوم معظم المنابر على عجلات ونجر فوق

مسارها بحبال، ولكن هذا المنبر كان بالعدل خاصا، وقال كاتب في وصف طريقة تحريك المنبر أن باباه كان يفزع من تلقاء نفسه فيخرج المنبر في الحال بصمت ولا يكتف عن تدبيره. وربما كان لهذا التدبير الذي جعل المنبر يبرز بصورة عجيبة شبكة من الألفاف الموازنة والحبال المخبأة في حفرة تقع تحت الأرض أمام باب الخزانة.

زخارف المنبر

جانب كبير من السطح الظاهر للمنبر سغطى بشبكة من الزخارف المحفورة والمطعمة، وكانت هذه الزخارف في الأصل تغطي السطح كله، وكل واحد من الجانبين مغطى الشكل مزخرف باطواق لصقت في نمط هندسي يسير على نسق درجات المنبر وفيه أشرطة مطعمة بالعظم والأخشاب الملونة التي تفصل بين مئات اللوحات الصغيرة المحفورة، وبمازال موجودا حتى الآن نحو نصف اللوحات التي رصعت بها هذه الشبكة والتي كان عددها يزيد عن 1000 لوحة، وكذلك قوائم الدرجات ومسند الظهر مزخرفة بزخارف نباتية.

ووضعت نهائيات مزخرفة على قمم الزوايا البارزة بجانب المنبر المدرجين، تبين كل واحد منها قائمة درجة من الدرجات.

وتجلت براعة مصمم شبكة الزخارف بصورة رئيسية في تفسيره الابتكار التفسيرات الرتيبة للمنبر إلى لوحات مربعة كانت تستخدم لزخرفة المنابر التي سبقته. وإذا نظرت عن كثب إلى تكوين المنبر رأيت تقسيمه إلى مربعات مازال باديا، وتبرزه

اللوحات السداسية التي تمثل جوانب كل مربعة، والنجوم الثمانية الأصغر حجما الموضوعة على كل قمة بينما يبرز نجم أكبر حجما وسط كل مربع. أما الأطواق المطعمة التي تشكل أساسا للتصميم بكامله فتغطي زفمة مختلفة تمام الاختلاف فهي تجعل العين تجول في كل الاتجاهات وتدمج المربعات المنفردة بشكل متناسق الأجزاء، ويكاد المرء يلاحظ فيه اللوحات المنحوتة منفردة.

والأنشطة المخطوطة على المنبر مشغولة بالنطعيم ومكتوبة بالخط الكوفي، ومن الواضح أنها من روائع الكتابات المنقوشة في عهد المرابطين، ومن أروع ما خط في المغرب بأسره. ربما ينبر الإعجاب بشكل خاص تنوع نهايات الحروف المزخرفة وجمالها ومن بين هذه الكتابات آيات من القرآن الكريم: الأيات من 54 إلى 61 من سورة الأعراف وآية الكرسي 255 إلى 257 من سورة البقرة. ومن الواضح أن هذه الآيات التي تعطي وصفا جميلا لجلال الله سبحانه وتعالى بملك السموات والأرض اختيرت بعناية لتزين المنبر.

الترميم والصيانة

تبين لدى التامل في صيانة منبر الكتبية أن هناك مجموعة من المسائل ينبغي تقويمها لكون ترميمها على الوجه الصحيح، وقد درست الأهمية البالغة لهذا العمل العظيم بعناية أثناء كل جانب من جوانب ترميمه مع اعطاء اهتمام متساو لطبيعة المواد المستخدمة في صناعته وأهميته الدينية

والتاريخية ومنظره الجمالي بوجه عام.

وعلى الرغم من فقدان عدة عناصر ظل المنبر محفوظا في حالة ممتازة ويعود بجانب كبير من السبب في ذلك إلى المناخ الثابت نسبيا الذي وجد فيه طيلة هذا الوقت. غير أن المنبر أصيب على مر السنين بميلان واضح ثم تصحيحه أثناء الترميم.

ولتحقيق هذه الغاية دعم الهيكل الأساسي باستخدام شكلين خشبيين حديثين، وكان كثير من النقوش المحفورة والأنشطة المطعمة قد خرج من مواضعه وأصبح في حاجة إلى لصقه من جديد بالطبقة التي تحته، وابتكر لهذه العملية نظام قمت معقد ومقن.

غير تراكم الغبار على السطح العلوية المتناسقة بين الوان ومختلف أنواع الخشب المستخدمة في زخارف المنبر. ولذلك لزمك تنظيف جميع سطوح المنبر، واستخدمت مجموعة من اساليب التنظيف لهذه العملية المضنية، فتم اعتماد الطريقتين الجافة والرطبة كليهما للمحافظة على سلامة الزخارف، وكان لا بد للمحافظة على قدر من «الأوكسيد» المتكون على السطح ليتبدى للناظر اثر السنين على الخشب.

أن ما يعطي للمنبر وحدته المتكاملة هو أساسا التوازن بين النقوش المحفورة التي تشابه عيون الناظرين إليها باستمرار، ودينامية الأنشطة التي تطلق العنان للتجول فوق السطوح، وكانت استعادة هذه الوحدة هي بالضبط القصد من وراء عملية الصيانة، بالإضافة إلى تثبيت هيكل المنبر.

ميثاق الرابطة

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان :

107 - شارع فال ولد عمير
رقم : 7 - أكادال - الرباط
الهاتف : 67 03 51

الرقم الدولي:
ISSN / 4348

حساب ميثاق الرابطة
25201015549.01
وكالة بنك الوفاء
حي اكادال
رقم 83
شارع فال ولد عمير
الرباط

تصنيف وإخراج وسحب :
مطبوعة الرسالة - الرباط

اعداد الأستاذ: عبدالرحمن زمر
عضو الرابطة/ فرع تازة

- عين الكراهية ترى الحسنات سيئات،
وعين المحبة ترى السيئات حسنا.
- إذا كان قولك مليحا، وعملك قبيحا
فانت راس المنافقين.
- إذا كان ظاهرك مليحا، وباطنك قبيحا
فانت من الهالكين.
- إذا رافقت اليوم (موكا) يدك على
الخراب (الدار الخالية خربة)
- إذا كان صاحبك من عسل لاتلحسه كله!
- أكثر مايزعجنا في الناس هو ما نكرهه
في نفوسنا!

- من دخل على غني فتواضع له من اجل
غناه فقد ذهب للثا بئنه.

عند الله أنقاكم.
- البشارة عند الموت: قال تعالى: إن
الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في
الحياة الدنيا وفي الآخرة.
- نفوى الله. قال تعالى: يا أيها الذين
آمنوا لاتاكلوا الربا أضعافا مضاعفة
واتقوا الله لعلكم تفلحون.
- النجاة من النار: قال تعالى: ثم ننجي
الذين آمنوا والذين هم محسنون.
- التعاون على الخير: قال تعالى،
وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الإثم والعدوان.
- رحمة الله: قال تعالى: اتقوا الله لعلكم
ترحمون.

كلمات في الميزان 2
اعداد الأستاذ: عبدالرحمن زمر
عضو الرابطة/ فرع تازة

أن من جملة الكلمات التي جمعت
خيرات الدنيا والآخرة في القرآن كلمة
التقوى فكم علق عليها من خبر ووعد،
وثواب وما إلى ذلك:
- المدح والثناء: قال تعالى: وإن تصبروا
ونتقوا لايضركم كيدهم شيئا.
- التابيد والنصر: قال تعالى: إن الله مع
الذين اتقوا والذين هم محسنون.
- النجاة من الشدائد والرزق الحلال: قال
تعالى: ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه من حيث لا يحتسب.
- صلاح العمل: قال تعالى: يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح
لكم أعمالكم، ويغفر لكم ذنوبكم.
- محبة الله تعالى: قال تعالى: إن الله
يحب المتقين.
- قبول الأعمال: قال تعالى: إن أكرمكم

أي فرق بين كلمتي «مازير»... و «مازيغ»؟

عندما امر على باثني الصحف في الاكتشاف تطالعني عناوين صحف كثيرة وقد كتبت بحروف غريبة اشبه ما تكون بخطوط «الزناتي» المستعملة غالبا كطاسم بقصد بها جلب «المحبوب» أو استدرار «عطف إنسان» وحاولت استكناه سر تلك الخطوط لكن بدون جدوى، ومع ذلك فقد وقعت بين يدي خطوط من الحروف الحميرية، واللاتينية القديمة. بينها وبين خطوط العناوين التي قرأتها شبه كبير.

وحدث أن قناة الجزيرة أعلنت عن برنامجها المشهور «الاتجاه المعاكس» فقلت مع نفسي: انه يهمني أن استلهم بعض المعلومات الخفية عن الظاهرة الأمازيغية، والدعوة إلى الاعتراف بها كلغة رسمية هي واللغة العربية على حد سواء. وجلست أمام شاشة التلفزة، في جانب من الطاولة جلس الأستاذ علي فهمي خشم الأمين العام لرابطة الكتاب والأدباء الليبيين، وفي مواجهته جلس الأستاذ المحامي حسن إذ بلقاسم ممثلا عن جمعية «تمينوت» الأمازيغية وانطلق الحوار الذي أداره مقدم البرنامج الأستاذ فيصل قاسم، ولم يكن متكافئا إطلاقا، فبينما كان الأستاذ علي فهمي خشم مسلحا بالمعرفة المركزة، كان الأستاذ حسن إذ بلقاسم ضعيفا أمامه ومفتقرا إلى المعلومات، وفي كل مرة كان يرجع أسباب عدم انتشار الأمازيغية في المغرب إلى الاستبداد، وقد أحصيت هذه الكلمة، فكان عددها أربع عشرة كلمة، ولا أدري أو أعلم ماذا يقصد بها. إن الحوارات التي يقصد بها إظهار الحقيقة للناس يجب أن تكون بين عنصرين متكافئين علما ومعرفة، وكما يحدث ذلك في ملاعب كرة القدم، فالناس يستمتعون بالمباريات التي يكون فيها التنافس على أشده بين فرق قوية ذات مستوى واحد. وهذا ما افتقده النظارة في ذلك المساء.

إن هذه النزعة العنصرية التي انطلقت من قممها منذ سنة 1936 تاريخ الظهير البربري الاستعماري صاهي إلا من مبتكرات الاستعمار. وعندما أراد فرضها على الشعب المغربي ليحدث بها شرخا بين المغاربة التجأ هذا الشعب إلى المساجد وسارت مظاهراته في كل مكان معلنة صارخة:

اللهم بالطف بلسانك اللطيف فيما جرت به المقادير، لا تفرق بيننا وبين إخواننا البرابرة ومع ذلك فإن الاستعمار الذي رحل بأبي إلا أن يدخل من النافذة ويعلن عن ناسيس الأكاديمية البربرية، في باريس، وإنشاء الكونجرس البربري انطلاقا من جزر الكناري.

والبرابرة المغاربة أنفسهم ينسحبون هذه النعرة المشبوهة الهادفة إلى إحداث الشقاق والعداوة مع إخوانهم في الأمة المغربية الموحدة. ودولة الإدارة بالمغرب لم تنبثق وتظهر من التفاف جماهير البربر الشجعان حول إدريس بن عبد الله بن الحسن من نجل قاطمة بنت الرسول صلى الله عليه وسلم، ويابعوه بالأمانة عليهم سنة 172 هـ 788 م.

وإذا رجعنا إلى اسم «مازيغ» في التاريخ فإننا نجد من الأسماء العريقة في التراث الشعبي الشرقي، والمصادر اللغوية نفسها لاندع لنا أي مجال للشك في أصلاته العربية القديمة، وبالرجوع إلى تلك المصادر نجد فيها ما يتطابق مع كلمة «مازيغ» أو «مازيغ» من حيث اللفظ والمذلول مثل «مزز» مع الملاحظ أن الهمزة في «مازيغ» زائدة نضيفها البربرية في أوائل الكثير من الكلمات مثل «أبرز» «أمر» «أغروم» أما الغين إذا ما قورنت بالراء فالأمر لا يعدو أن يكون تحولا طرا في الصوتين، وهو شيء مألوف، والمهم هو التوافق الموجود بينهما في اللفظ والمعنى، ففي «مزز» ذكر الزمخشري مايلي: رجل مزز: مشبع في العقل، ناقد في الأمور ومنه قول الشاعر:

تري الرجل النحيف فتزد ربه
وفي أوابه رجل مزير

ويقال:

«وهو من أمازر الناس: من أفضلهم

والمزير يجمع على «أمازر» وهو الشديد القلب.

فمازير ومازيغ لا يكاد يوجد بينهما اختلاف إلا في الراء والغين وهو أمر ليس بذي أهمية لأنه يدخل في نطاق تبادل الحروف المعروف في اللغات العربية القديمة.

لا تدل هذه الحقيقة العلمية على وحدة الأصول والجنور بين جميع المغاربة.

محمد الحضر الريسوني

معالم مغربية

« منبر الكتبية »

في مراكش

يعود إلى

القرن الثاني

عشر الميلادي

نافذة على
الحاسوب

الحوار في القرآن سورة الحاقة

إعداد الأستاذ: محمد الشقاوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

فدكتنا دكة واحدة، فيومئذ وقعت الواقعة، وانشفت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية). في هذا اليوم العظيم المفجع ينقسم الناس قسمين سعداء ويؤنون كتابهم بيمينهم واشقياء ويؤنون كتابهم بشمالهم. وذلك هو يوم العرض الذي لا تخفى فيه خافية مهما بلغت، فيفخر من أوتي كتابه بيمينه ويبرزه للفرء وهو متبجح بأنه كان يتوقع أن يكون هذا الحساب، فيجازيه الحق سبحانه على حسن ثقله بالله بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. بالجنة العالية التي ذكر الله بعض أوصافها هنا، بخلاف الذي أوتي كتابه بشماله فإنه يتمنى لو لم يؤت كتابه ولم يبعث لحساب، لأنه لا يغم عنه ماله الذي كان له في الدنيا وليس له من حجة تدفع عنه ما هو فيه (يوم لا ينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم) فيؤمر الملائكة حينئذ بأخذوه مفجدا وبخلوه في جهنم حيث لا قريب يؤنس ولا طعام إلا الصديد وهو ماثبته إلى الأيات من الآية 19 إلى الآية 37 في إيجاز وإعجاز في قوله سبحانه: «فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم افروا كتابي، إني ظننت أني ملاق حسابه، فهو في عيشة راضية في جنة عالية فتوفوها دانية، كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية، وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أرت كتابي ولم أدر محاسنائه، يا ليتني كانت القاضية ما أغنى عني ماليه، هلك عني سلطانيه، خذوه فخلوه ثم الحميم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه، إنه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين، فليس له اليوم ههنا حميم ولا طعام إلا من عسلين لا ياكله إلا الخاطئون).

وبعد هذا العرض لأحوال الأبرار والفجار، جاء القسم البالغ بصديق الرسول (ص) وصديق ما جاء به من الله، ورد افتراء المشركين الذين زعموا أن القرآن سحر أو كهانة (فلا أقسم بما تبصرون وما لا تبصرون إنه لبقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليل ما يؤمنون ولا بقول كاهن، قليلا ما تذكرن تنزيل من رب العالمين) الآيات من 38 إلى 43 ثم ذكرت البرهان القاطع على صيق القرآن وأمانة الرسول (ص) في تبليغه الوحي كما نزل عليه بذلك التصوير الذي يهز القلب هذا ويثير في النفس الخوف والفرح من هول الموضوع (ولو نقول علينا بعض الأقاويل لأخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين) الآيات من 44 إلى 47. وختمت السورة بتمجيد القرآن وبيان أنه رحمة للمؤمنين وحسرة على الكافرين وهو ماثبته إلى الأيات الأخيرة من هذه السورة الكريمة من الآية 48 إلى الآية 52: (وإنه لنذكرة للمسنين، وإننا لنعلم أن منكم مكذبين، وإنه لحسرة على الكافرين وإنه لحق البغين فسبح باسم ربك العظيم).

التعريف بها: سورة الحاقة هي السورة التاسعة والستون في الترتيب في المصحف، وأما ترتيبها في النزول فهي الثامنة والسبعون، نزلت بمكة المكرمة بعد سورة الملك، وعدد آياتها 52 آية، وعدد ألفاظها 261 لفظة.

تناولت هذه السورة عدة أمور، خاصة، الحديث عن يوم القيامة وأهواله، والساعة وشدايدها وتحدثت عن المكينين وما جرى لهم مثل قوم عاد وثمود وقوم لوط وفرعون وقوم نوح وغيرهم من الطغاة المفسدين، كما تناولت ذكر السعداء والأشقياء، ولكن المحور الذي تدور عليه هو إثبات صدق القرآن وبراءة الرسول عليه الصلاة والسلام مما اتهمه به أهل الضلال (بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة) (والحاقة هي القيامة وسميت بذلك لأن الأمور تحق فيها ونسفر، ولأنها يوم الحق) (ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة) تعظم لأمرها وتهويل لشأنها، كذبت ثمود وعاد بالغارعة، فأما ثمود فاهلكوا بالطاغية وأما عاد فاهلكوا بريح صرصر عانية سخرها عليهم سبع ليل وثمانية أيام حسوما، فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية فهل نرى لهم من باقية) أما ثمود فهم قوم صالح عليه السلام وأما عاد فهم قوم هود عليه الصلاة والسلام، والمقصود بالغارعة التي كذبوا بها القيامة لأنها تفرق الناس بهولها وفزعها، أما ثمود فهم صالح فقد اهلكهم الله بالطاغية التي هي الرجفة أو الصيحة، طغت عليهم فاهلكهم جميعا، وأما عاد فهم هود فقد اهلكهم الله بريح شديدة الصوت قبل هي الببور، سلطها عليهم ثمانية أيام متتابعة فصارت كاصول النخل الساقطة فحسنت أجالهم أي قطعنها، (وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطلة فعصوا رسول ربهم فاخذهم أخذة رابية) أي وجاء فرعون وانبايعه والمؤتفكات، وهي فرى قوم لوط والمقصود أهلها، جاءوا بالخاطلة أي بالخطا الشائن وهو الكفر، فعاقبهم ربهم عقابا شديدا واهلكهم وهو معنى قوله (فاخذهم أخذة رابية) ثم ذكر سبحانه المؤمنين بما أنعم عليهم به من الحفظ من الفرق يوم الطوفان بحملهم في السفينة ليجعل من ذلك عبرة (لن أراد أن يذكر، أراد شكور) كما جاء في آية أخرى، وهو معنى قوله تعالى: (إننا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية) الآيات من 12 إلى 12.

ثم تناولت السورة الوفائع والفجائع التي تكون عند النفخ في الصور، من خراب العالم وانكسار الجبال وانشقاق السموات وهو ما تتناوله الآيات من 13 إلى 18 (فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة، وحملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشفت السماء فهي يومئذ واهية والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية) والذي ينفخ في الصور هو إسرافيل عليه السلام، وهي النفخة الثانية في القرن للفصل بين الخلائق، ويقرن ذلك بخراب العالم وفنائه بانكسار الجبال وانشقاق السموات، من هنا كان تناول الآيات من 13 إلى 18 الوفائع والفجائع التي تكون عند النفخ في الصور، وذلك ماثبته إلى قوله تعالى في إيجاز وإعجاز: (فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الأرض والجبال